

شرح بلوغ المرام _ الدرس (671) د. عماد السوايعير

عماد السوايعير

بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا والحاضرين والسامعين رحمهم الله. قال وعن جابر قال صلى معاذ باصحابه العشاء فطول عليهم. فقال النبي صلى الله - [00:00:00](#) عليه وسلم اتريد ان تكون يا معاذ فتانا؟ اذا امتت الناس فاقرأ والشمس وضحاها وسبح اسم ربك واقراً باسم ربك والليل اذا يغشى متفق عليه واللفظ لمسلم احسن الله اليكم. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:00:20](#)

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم - [00:00:42](#)

اما بعد احبتي في الله هذا هو درسنا السادس والسبعون بعد المئة من دروس شرح متن بلوغ المرام من ادلة الاحكام للحافظ ابن حجر العسقلاني رحمه الله تعالى رحمة واسعة. ولا زلنا احبتي في الله مع الباب - [00:01:05](#)

الذي عقده المؤلف ليجمع فيه الاحاديث المتعلقة بالجماعة والامامة وانتهى بنا الكلام عند حديث جابر في قصة معاذ رضي الله تعالى عنه لما صلى بالناس ففارق رجل الصلاة ووقع ما وقع. وقال النبي عليه الصلاة والسلام - [00:01:22](#)

لمعاذ اتريد ان تكون يا معاذ فتانا؟ بقيت مسألة من المسائل الفقهية حول هذا الحديث يا كرام نحن ذكرنا حكم مفارقة الامام وبيننا الخلافة الواردة في ذلك وقلنا اذا فارق بلا عذر فالصلاة - [00:01:48](#)

باطلة. وقلنا اذا فارق بعذر فالصلاة صحيحة الان ايها الاحبة الكرام المسألة الاخيرة المتبقية من مسائل هذا الحديث المفارق لامامه ماذا يصنع المفارق لامامه ماذا يصنع هل يبني على صلاته - [00:02:09](#)

او انه يستأنف من جديد انسان دخل صلى مع الامام والامام اطلال او عرض لهذا المأموم عارض نوى به المفارقة واراد مفارقة الامام لعذر وذكرنا الاعذار الان ماذا يصنع يقطع صلاته - [00:02:37](#)

ويستأنفها من جديد او يفارق الامام فيكمل وحده دون سلام ودون بناء واضحة دون سلام ودون اعادة واضحة يا اخواني المسألة؟ الان نقول احبتي في الله هذه المسألة ايضا مما وقع فيه خلاف او فيها خلاف عند العلماء - [00:03:06](#)

والقول الاول فيها ان هذا المفارق يسلم يسلم ثم يستأنف صلاته من جديد يسلم ثم يستأنف صلاته من جديد ولا يبني على ما مضى يعني اذا كان في الركعة الثالثة يرجع الى اي ركعة يا ابا عبد الله - [00:03:28](#)

الى الاولى هذا القول الاول ودليله رواية في صحيح مسلم في حديث معاذ هذا حديث جابر فيها يا كرام في رواية مسلم فانحرف رجل بعدما قرأ بدأ معاذ بالصلاة. فانحرف رجل فسلم - [00:03:57](#)

ثم صلى وحده سلم ابطل صلاته انتهت الصلاة ثم صلى وحده. يعني صلاة كاملة جديدة هذه الرواية يا كرام في صحيح مسلم وهذا القول قال به الاحناف وهو مشهور مذهب المالكية - [00:04:26](#)

وقول للشافعية اذا قول الاحناف مشهور مذهب مالك قول الشافعية ان المفارق يقطع الصلاة يسلم ويبداً من جديد هذا القول الاول. والقول الثاني يا ابا بلال في هذه المسألة والقول الثاني في هذه المسألة - [00:04:50](#)

انه يبني على صلاته يفارق امامه يقطع نية الاقتداء يقطع نية اقتدائه بالامام. يفارق لكنه لا يسلم ولا يعيد وانما يمضي في صلاته مثلاً يصلي خلف ابي هاشم وابو هاشم طويل الركوع. فعرض له عارض يمنعه من الاستمرار - [00:05:15](#)

فيقول سمع الله لمن حمده وابو هاشم راكع ابو حمزة راكع فاقول انا الذي يصلي وراءه سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد ثم انزل

واسجد واتشهد كم وصلت امضي في صلاتي ببناء ودون اعادة. هذا هو القول الثاني في هذه المسألة احبتي في الله - [00:05:47](#)
وهذا هو مذهب اصحابنا الحنابلة هذا مذهب الحنابلة حارث تأكد من الصوت شغال هناك اقول هذا هو مذهب الحنابلة احبتي في
الله وهو اصح القولين عند الشافعية واختاره من المعاصرين ابن العثيمين - [00:06:11](#)

واجاب هؤلاء الان عندهم مشكلة ما هي رواية مسلم فسلم هذي الرواية في صحيح مسلم اجابوا عنها يا كرام بان هذه الرواية تفرد
بها محمد ابن عباد شيخ مسلم مخالفا - [00:06:42](#)

فيها بقية الرواة. سائر الرواة فحكم على هذه الرواية الصحيحة سنداً لانها شاذة قال ذلك البيهقي وابن حجر والالباني قالوا هذه
الرواية نعم هي في صحيح مسلم لكن هذا الراوي خالف بقية الرواة - [00:07:04](#)

لذا يحكم على هذه الرواية بالشذوذ هذا هو وجه استدلال ايها الاحبة الكرام او هذا هو جواب اصحاب القول الثاني والمسألة حقيقة
محتملة على القول اذا نقول احبتي في الله - [00:07:32](#)

المسألة التي بقيت لنا في هذا الحديث مسألة المفارق ماذا يصنع قلنا ان المسألة وقع فيها خلاف بين العلماء على قولين القول الاول
قول الاحناف فمشهور مذهب المالكية وقول للشافعية. وهي ان المأموم ماذا يصنع؟ المفارق - [00:08:01](#)

يسلم ويستأنف يعني يبدأ صلاته من جديد والقول الثاني وقد استدل هؤلاء برواية في صحيح مسلم جاء فيها ان الرجل فانحرف
رجل فسلم ثم صلى وحده القول الثاني احبتي في الله - [00:08:26](#)

قلنا قول الحنابلة مذهب الحنابلة وهو اصح القولين عند الشافعية. وهو ان المفارق لا يسلم ولا يستأنف بل يمضي في صلاته يبني
العلماء عندهم مصطلحان الاستئناف والبناء. الاستئناف اي اعادة الصلاة. والبناء اكمال الصلاة - [00:08:49](#)

فقال الحنابلة يا ابني واجابوا عن رواية صحيح مسلم بان محمد بن عباد شيخ مسلم تفرد عن سائر الرواة بلفظ السلام فتكون الرواية
شاذة حديثاً فلا يحتج بها وانت تنظر الى باقي الروايات الى معظم الروايات لم يرد فيها لفظ السلام - [00:09:14](#)

اذا اظهر والله تعالى اعلم القول الثاني في هذه المسألة الراجح يا كرام ان المفارق الراجح في هذه المسألة ان المفارق ماذا يصنع
يمضي في صلاته وقد قد يقول قائل يا ابا عبدالله - [00:09:41](#)

اذا قلنا بان المفارق يستأنف هو اصلاً يريد ماذا يريد ان ينتقل ينتهي من هذه الصلاة فانا اقول له مثلاً هب انه اراد المفارقة في الركعة
الثالثة انا اعيدته الى ايش - [00:10:02](#)

اذا ما استفاد من هذه المبركة اذا الراجح والله تعالى اعلم مذهب الحنابلة في هذه المسألة والله تعالى اعلم. ننتقل احبتي في الله الى
حديث جديد وهو حديث امنا عائشة رضي الله تعالى عنها. تفضل - [00:10:19](#)

السلام عليكم وعن عائشة رضي الله عنها في قصة صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناس. وهو مريض قالت فجاء حتى جلس
عن يسار ابي بكر فكان يصلي بالناس جالسا وابو بكر قائما يقتدي ابو بكر بصلاة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:10:39](#)

ويفسد الناس بصلاة ابي بكر متفق عليه. هذا الحديث العظيم ايها الاحبة الكرام حديث امنا عائشة رضي الله تعالى عنها يبوب عليه
بحكم الصلاة ورأى العاجز عن القيام ما هو حكم الاقتداء - [00:11:03](#)

بالعاجز عن القيام. هب ان امامك كسرت قدمه فصار يصلي جالسا ما حكم الصلاة ثم ما كيفية الصلاة وراءه هل الصلاة جائزة وراءه؟
اذا ترك ركن القيام وان كانت جائزة كيف تصلي؟ قائم او جالس - [00:11:27](#)

الحديث قال فيه ابن حجر وعن عائشة رضي الله تعالى عنها في قصة صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناس وهو مريض قالت
فجاء حتى جلس عن يسار ابي بكر - [00:11:49](#)

عن يسار ابي بكر فكان يصلي بالناس جالسا وابو بكر قائما يقتدي ابو بكر بصلاة النبي صلى الله عليه وسلم ويقتدي الناس بصلاة ابي
بكر متفق عليه. هذا حديث مهم جداً يا اخواني في هذا المساء - [00:12:08](#)

بالاضافة الى احاديث اخرى سأذكرها اثناء الشرح فاقول اولاً المسائل والفوائد الحديث لا نقف عند تخريجه فقد اتفق البخاري ومسلم
عليه وليس فيه الفاظ مبهمة وانما قوله وهو مريض قولها يا ابا عبد الله وهو مريض مرض موته صلوات ربي - [00:12:31](#)

وسلامه عليه وهذي الحادثة كانت في اواخر حياته صلى عليه الله وسلم المسألة الاولى ايها الاحبة الكرام حكم امامة العاجز بالقادرين على القيام حكمه امامة العاجز يعني العاجز عن الركن. العاجز عن القيام - [00:12:53](#)

بالقادرين على القيام. ما حكم هذه الصلاة هل يجوز او لا يجوز نقول احبتي في الله هذه مسألة ايضا وقع فيها خلاف عند العلماء فذهب المالكية والحنابلة على تفصيل سأذكره - [00:13:26](#)

وبعض الاحناف المالكية الحنابلة على تفصيل سأذكره بعض الاحناف قالوا بعدم جواز اقتداء القادر بالعاجز العاجز عن الركن لا يجوز ان تصلي وراءها عدم جواز الائتمان به هذا مذهب المالكية - [00:13:55](#)

الحنابلة استثنوا يقولون هذا بهذا لكنهم استثنوا امام الحي امامك يعني الا الامام اذا امامنا عجز فتجوز الصلاة وراه قالوا امام الحي الذي يرجى زوال عذره يجوز الصلاة لماذا يا كرام؟ - [00:14:22](#)

استدلوا بحديث الشعب والشعب تابعي ليس صحابيا استدلو بحديث الشعبي مرفوعا الى النبي عليه الصلاة والسلام وهو مرسل لا يؤمن احد بعدي جالس هذا الحديث اخذه المالكية الحديث الشعبي لا يؤمن احد بعدي جالس. اخرجه الدارقطني والبيهقي - [00:14:57](#)

قالوا النبي عليه الصلاة والسلام ماذا يقول؟ لا يؤمن احد بعدي جالس اذا لا يجوز اقتداء قادر بالعجز لكن هذا الحديث ايها الاحبة الكرام كما سمعتم اولا مرسل مرسل الشعبي ليس صحابيا - [00:15:31](#)

ثم والمرسل مقطوع منقطع ثم ايها الاحبة الكرام هو من رواية جابر الجعفي. اظن مر علينا هذا الاسم جابر الجعفي يرويه عن الشعبي وجابر هذا متروك الحديث ساقط لا يستدل به - [00:15:53](#)

وعلى المالكية هذا المذهب بقولهم يا كرام الحنابلة في غير امام الحي المرجو زوال عذره عل لو قالوا هذا عاجز عن الركن عجز عن ركن من اركان الصلاة نداء ما يصح - [00:16:18](#)

لا تصح امامته الحنابلة ايها الاحبة الكرام قالوا بعدم جواز امامته الا اذا كان ماذا امام الحي طب بماذا استدل الحنابلة يا كرام؟ استدلو بحديث الباب بان النبي عليه الصلاة والسلام صلى وهو جالس - [00:16:37](#)

قالوا يا ابا عبدالله النبي عليه الصلاة والسلام هو الامام فامام الحي يجوز له ان يصلي جالس اذا كان عاجزا عن القيام غيره لا هذا مذهب الحنابلة وهذا دليلهم كما استدلو ايها الاحبة الكرام بحديث انس وابي هريرة في البخاري ومسلم - [00:17:06](#)

الذي جاء في اخره فاذا صلى جالسا فصلوا جلوسا اجمعين صلوا جلوسا اجمعين. واضح الحديث والقول الثاني في هذه المسألة احبتي في الله قول جمهور اهل العلم وهو قول الاحناف - [00:17:31](#)

الشافعية والحنابلة في غير الامام الراتب امام الحي واختار هذا القول ابو العباس ابن تيمية رحمه الله وهو احبتي في الله صحة اقتداء العاج الصحيح بالعاجز صحة اقتداء القادر بالعجز - [00:17:55](#)

مطلقا امام حي او غير امام حي وهؤلاء استدلو يا احبتي في الله بحديث الباب. ما هو حديث الباب؟ النبي صلى عليه الله وسلم صلى جالسا يجوز ان تصلي وراء امام وهو جالس. عاجز عن ركن القيام - [00:18:19](#)

كما استدلو احبتي في الله بحديث امكم عائشة الذي هو معنا حديث الباب وحديث ابي هريرة وحديث انس فصلوا جلوسا اجمعين النبي عليه الصلاة والسلام يبين اذا الامام صلى جالس - [00:18:46](#)

يقول لك صلي وراءه اذا الصلاة وراءه صحيحة وغير صحيحة. صحيح. وهذا هو القول الراجح احبتي في الله وهذا هو الراجح في هذه المسألة وهو صحة امامة العاجز بالقادر فلو انك تصلي بالناس اماما راتبا كنت او لست الامام - [00:19:08](#)

ما استطعت القيام فقدمت للامامة فصليت جالسا فالصلاة صحيحة الصلاة صحيحة لكن كيف يصلي من وراءك هذه مسألتنا الثانية اذا نقول الراجح عندنا القول الثاني قول جمهور العلماء الاحناف والشافعية والحنابلة في غير الامام - [00:19:31](#)

في في الامام الراتب اختاره شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله استدلالا بهذه الاحاديث الكثيرة التي فيها الصلاة جالس انتقل الى المسألة الثانية وهي كيفية الصلاة خلف القاعد دخلت واذا بالامام يصلي على كرسي - [00:20:00](#)

وانت تعتقد ايش صحة الصلاة ان ترسم مالكيها في هذه المسألة. انت مع جمهور العلماء يرون صحة امامة العاجز. خلافا للمالكية والحنابلة في غير الامام ماذا تصنع يا ابا فايز - [00:20:23](#)

نقول احبتي في الله ايضا كيفية الصلاة يا ابا بلال وقع فيها خلاف عند العلماء لكن نستثني منهم من يا فاضل المالكية لانه اصلا لا يرون لا يرون جوازها لكن الان بقية العلماء - [00:20:40](#)

ماذا يقولون للمأموم كيف يصلي المأموم اذا صلى وراء امام جالس ماذا يصنع نقول احبتي في الله القول الاول وهو قول الاحناف والشافعية قول الجمهور قالوا يصلي المأموم قائما مطلقا - [00:20:58](#)

يصلي المأموم ايش؟ قائما استدلالا بحديثنا حليف الباب يا ابا بلال النبي عليه الصلاة والسلام ايش؟ جالس. وابو بكر والصحابة؟ واقفون قائمون قالوا الامام جالس جالس النبي عليه الصلاة والسلام - [00:21:20](#)

والصحابة صلوا قياما هذا هو دليلهم احبتي في الله والقول الثاني في هذه المسألة يا كرام وهو رواية عن الامام احمد رواية عن الامام احمد عكس القول الاول يصلون ايش - [00:21:44](#)

قعودا يصلون وراء امامهم القاعد قاعدين يصلون وراء امامهم القاعد قاعدين جالسين هذا القول رواية عن الامام احمد رحمه الله واستدل الحنابلة في هذه الرواية ايها الاحبة الكرام بحديث انس - [00:22:06](#)

في البخاري ومسلم انما جعل الامام ليؤتم به انظر يا ابا بلال ماذا جاء في اخر هذا الحديث نفسه قال فاذا صلى جالسا فصلوا جلوسا اجمعين واضح كلام النبي عليه الصلاة والسلام - [00:22:32](#)

يقول لك اذا صلى جالس صلي جالس هذا الحديث ايها الاحبة الكرام اخرجه البخاري ومسلم وكذلك جاء من حديث امكم عائشة في المتفق عليه وهل اريد ان تنتبه معي الان صار في عندنا شيء من التعارض - [00:22:54](#)

الصحابة الان صلوا قياما في حديث الباب لكن في حديث انس يرشدهم يأمرهم يقول صلوا ايش؟ جلوسا. وايضا اسمع الى حديث امك عائشة في المتفق عليه. تقول صلى النبي عليه - [00:23:14](#)

الصلاة والسلام وهو شاك جالسا وصلى قوم وراءه قياما وصلى قوم وراءه قياما فاشار اليهم ان اجلسوا الصلاة فاشار اليهم ان اجلسوا فلما انصرف قال يعني لما خلس الصلاة قال صلوات ربي وسلامه عليه - [00:23:27](#)

انما جعل الامام ليؤتم به الحديث قال في اخره واذا صلى جالسا فصلوا جلوسا الان ماذا تستنتج يا ابا بلال؟ عندما احاديث تأمرك بالصلاة جالسا وهذا قول رواية عن الحنابلة - [00:23:58](#)

وعندنا حديثنا الاول الذي قرأناه ان الصحابة صلوا وراءه ايش؟ واقفين طيب اصحاب هذا القول ماذا قالوا؟ عن هذا الحديث. حديثنا حديث الباب قالوا عن حديثنا يا عمر عن حديث عائشة قالوا الصحابة كانوا يصلون بصلاة ابي بكر - [00:24:20](#)

امامهم ابو بكر وليس النبي عليه الصلاة والسلام قالوا امامهم من والدليل انه ابو بكر هو الذي بدأ الصلاة وجاء النبي عليه الصلاة والسلام فصلى ايش وراءه قال الحديث في قصة صلاة رسول الله عليه الصلاة والسلام بالناس قالت فجاء حتى جلس عن يسار ابي بكر. كانت الصلاة ايش يا اخواني - [00:24:42](#)

قد بدأت ومضى فيها ابو بكر ابو بكر غلب قالوا ام الامام القول الثالث في هذه المسألة قول ثالث ايضا وهو قول الحنابلة. ثاني رواية عن الحنابلة. الثالث مذهب الحنابلة - [00:25:05](#)

المذهب المعتمد ما هو هذا القول ايها الاحبة الكرام في صفة صلاتك خلف القاعد العاجز قالوا يا طلبة العلم ايها الحضور الكرام وهو قول الامام احمد وبعض الشافعية قالوا بالتفصيل - [00:25:28](#)

ايش يعني التفصيل؟ قالوا اذا بدأ الامام صلاته قائما ثم جلس فتصلي قائما يعني اذا ابتدأ الصلاة قائما ثم اثناء الصلاة جلس فانك تمضي في صلاتك ايش؟ قائما استدلالا بحديث الباب فان - [00:25:46](#)

الصحابة ابتدأوا وراء امام قائم فجاء النبي عليه الصلاة والسلام وصار هو الامام قاعدا فأكملوا صلاته وايش قائمين اما اذا بدأ الامام صلاته جالسا فان النبي عليه الصلاة والسلام يقول فصلوا جلوسا ايش؟ اجمعين. وفي احاديث عائشة اشار اليهم ايش؟ ان اجلسوا -

لانه ابتداء الصلاة جالسا وهذا قول الحنابلة ايها الحبيب الذي اعجبك جمع بين ايش كل الدلة اعلم كل النصوص اعلم كل الاحاديث قالوا اذا ابتدأها قائما ثم جلس تكمل صلاتك قائما - [00:26:40](#)

عملا بحديث عائشة وان ابتدأها جالسا تصلي جالسا وهذي سنة لعلها غير موجودة لعله غير موجودة نرى بعض الائمة يبدأ الصلاة جالس ولا احد يجلس. من البداية لعلهم يأخذون بقولي - [00:27:04](#)

الشافعية والاحناف لكن هذا موجود وهو الاقوى بل هو الاظهر. وعندي ان الراجح احد القولين الثاني او الثالث وليس الاول في ظني ان اقوى الاقوال ما هو الثاني والثالث الثاني الذي فيه فعل الصحابة - [00:27:24](#)

والنبي عليه الصلاة والسلام التفصيل والثالث الذي فيه الامر بالجلوس والثالث الذي فيه جمع بين الجلوس والقيام اما ان يصلوا قائمين طب ماذا نضع بالاحاديث التي تأمر؟ صلوا جلوسا - [00:27:45](#)

يقول النبي عليه الصلاة عليه الصلاة والسلام. اذا نقول احبتي في الله هذا القول استدل بحديث امنا عائشة. حديث انس حديث ابي هريرة اذا صلى قاعدا فصلوا قعودا اجمعين وهو الاقرب - [00:28:04](#)

وهو الاقرب والله تعالى اعلم وعندي بعده بالقوة القول الثاني اما القيام فلا اراه هو الصواب والله تعالى اعلم فتصلي وراء امامك جالسا. اما ان تبتدأ الجلوس معه ان بدأ - [00:28:25](#)

وان لم يبدأ تمضي في صلاتك جالسا ان جلس ولو في وسطها عن القول الثاني ايها الحبيب اذا هذا والله تعالى اعلم مما يجعلنا نرجح ايها الاحبة الكرام هذا القول - [00:28:47](#)

ثاني والثالث ان حديث امنا عائشة الذي هو حديث الباب الذي فيه دليل على صلاة الصحابة قائمين خلف امامهم خلف امامهم الجالس وهو النبي عليه الصلاة والسلام هذا الحديث اخواني ليس ظاهر الدلالة في ان النبي عليه الصلاة والسلام هو الامام -

قلنا من الامام؟ ابو بكر لذلك كما قلت لكم الرجحان يدور بين القول الثاني والقول الثالث بين القول الثاني والقول الثالث والله تعالى اعلم. انتقل الى فائدة من فوائد هذا الحديث هذا الحديث يدل على - [00:29:32](#)

التأكد وتأکید امر الجماعة. صلاة الجماعة التي يفرض فيها المسلمون وتكلمنا عنها مطوعا في هذا الدرس ما هو الشاهد في هذا الحديث ان النبي عليه الصلاة والسلام وهو شاك كان يصلي جماعة - [00:29:55](#)

وهو مريض والمرض عذر باجماع العلماء مع ذلك كان النبي عليه الصلاة والسلام يحرص على صلاتي على صلاة الجماعة. المسألة الرابعة احبتي في الله حكم التبليغ عن الامام حكم التبليغ عن الامام - [00:30:14](#)

ما معنى التبليغ عن الامام يعني الذي يقال عنه المسمع يعني الامام يكبر وهذا يكبر يحاكي كلمات الامام حتى يسمع من الناس كما نسمع في الحرم اليوم ما حكم هذا - [00:30:35](#)

نقول احبتي في الله اولا اذا كان التبليغ عن الامام لحاجة فلا حرج فيه فلا حرج فيه ما هو الدليل ايها الاحبة الكرام في رواية عند مسلم لهذا الحديث فيها فكان ابو بكر - [00:30:58](#)

يصلي بصلاة رسول الله عليه الصلاة والسلام والناس يصلون بصلاة ابي بكر مبكر الان ماذا يصنع؟ يبلغ صلاة النبي عليه الصلاة والسلام للناس وتأملوا ايها الاحبة الكرام هذا المبلغ يعني لو فرضنا - [00:31:23](#)

اننا نصلي الان مثلا صلاة العشاء وانقطعت الكهرباء التي تحمل هذا الصوت والمسجد ممتلئ وعندنا هنا توسعة ويوجد باب مغلق كيف سيسمع الذين في الخلف لو ان احدا قام في الاخير فصار يكبر ورأني او وراء الامام - [00:31:47](#)

هذا جائز ولا حرج فيه. استدلال بفعل ابي بكر رضي الله تعالى عنه ويجوز ان يكون عن يمينه ان يقف عن يمين الامام المبلغ يجوز ان يكون عن يمين الامام لا لا ان يقف في الصفوف. ما الدليل؟ فعل ابي بكر - [00:32:08](#)

ابو بكر لما جاء النبي عليه الصلاة والسلام هل تأخر دخلوا في الصفوف لبقى عن يسار عن يمين النبي عليه الصلاة والسلام والنبي

يصلي عن يساره تأملتكم ايها الاحبة الكرام. اذا جوز العلماء وقوف المبلغ في مكان يا فاضل يراه فيه الناس. فيقوم بدور - [00:32:29](#)
نقلي انتقالات الامام للناس لذلك بوب البخاري في صحيحه فقال باب من قام الى جنب الامام لعة باب من قام الى جنب الامام لعة
واما وانتبه ها هنا واما التبليغ عن الامام - [00:32:50](#)

بغير ضرورة فليس جائزا باتفاق العلماء اجمع العلماء على عدم جواز التبليغ عن الامام اذا كان هذا التبليغ لا ضرورة له ان يكون
الصوت مسموع الناس كلهم داخل المسجد وناس يسمعون صوت الامام فلماذا انت تبليغ - [00:33:26](#)
ورد سؤال لعدد من العلماء الكبار ياباء الاسلام وبالحرم الحرم الان يوجد ميكروفونات ومكبرات اصوات حقيقة عند التأمل وجهة
نظري متواضعة جدا ارى ضرورة وجود هذا المبلغ لانك احيانا ما تسمع الامام - [00:33:54](#)
احيانا ما تسمعين وتأملوا كلكم يتفق معي بان صوت المبلغ اعلى من صوت الامام واظهر من صوت الامام والله تعالى والله تفضل ابو
جميل محل خلاف شديد عند العلماء هل كان اماما او لم يكن امام - [00:34:23](#)
هل هو الامام اوليس الامام. طبعاً هي الصلاة في اولها صلاة النبي عليه الصلاة والسلام في اولها لكن كونه هو الامام هذا محل خلاف
عند العلماء. حقيقة من الامام؟ هل هو النبي عليه الصلاة والسلام؟ ابو بكر الرواغ ماذا قالوا؟ كان الناس يصلون بصلاة ابي بكر -

[00:34:48](#)

والله تعالى اعلم اتفضل الصلاة والسلام السنة ايها الاحبة الكرام النافلة التطوع يجوز ان تصليها جالسا بلا عذر لكن مع نقصان الاجر
نقصان الاجر. اما المعتل المريض فيصلي السنة جالسا وله اجره قائما - [00:35:10](#)
يقول النبي عليه الصلاة والسلام يكتب للرجل ما كان يصليه صحيحا مقيما صحيحا مقيما. هذه النافلة. فيجوز لك بلا عذر ان تصلي
جالسا لكن انتبه هذي الصلاة التي بلا عذر ايها الحبيب - [00:35:46](#)
تنقص. طب الدليل؟ النبي عليه الصلاة والسلام كان يصلي على الراحلة وايماء كان يصلي على راحلتي في الصحيحين ان النبي عليه
الصلاة والسلام كان يوتر جالسا. ويصلي ركعتين بعد الوتر جالسا - [00:36:07](#)
فصلاتك جالسا لا اشكال فيها ابداء فعلها النبي عليه الصلاة والسلام نعم. اه نعم لكن الان لابد من انتباه ان الصلاة على نصف الاجر كما
جاء في الخبر فلا اقول انا اصلي جالسا اقتداء بالنبي عليه الصلاة والسلام انه سيذهب عليك الاجر - [00:36:25](#)
سيذهب اجرک والله تعالى اعني نصف الاجر ننتقل احبتي في الله الى حديث ابي هريرة ابا علي حديث ابي هريرة. نعم. الحديث
الذي يليه واهلا بهريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الناس فليخفف فان فيهم الصغير والكبير والضعيف -

[00:36:46](#)

اول حاجة فاذا صلى وحده فليصلي كيف شاء متفق عليه. هذا الحديث العظيم ايضا نحن في اواخر باب الامامة قال فيه ابن حجر
وعن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه - [00:37:14](#)
ان النبي عليه الصلاة والسلام قال اذا ام احكم الناس فليخفف هذا حديث مشهور معروف ومحبوب عند الناس. فليخفف فان فيهم
الضعيف والصغيرة والكبيرة وذا الحاجة فاذا صلى وحده من يصلي كيف شاء - [00:37:30](#)
وهذا الحديث في البخاري ومسلم متفق عليه كما قال الحافظ نبوب عليه بقول بقولنا استحباب التخفيف استحباب تخفيف الصلاة
دل هذا الحديث احبتي في الله على جملة من المسائل الفقهية. والفوائد التربوية - [00:38:01](#)
اولا المسألة الاولى اتفق العلماء اتفقوا بلا خلاف بينهم على استحباب تخفيف الامام صلاته اذا صلى بالناس تخفيف الصلاة مستحب
باتفاق العلماء اذا صلى بالناس مع اتفاقهم على وجوب الاتيان بالقدر المجزئ - [00:38:24](#)
ليس التخفيف ان يخل بالاركان مع اتفاقهم بعدم جواز الاخلال ووجوب المجيء بالقدر المجزئ. منصة اذا اتفقوا على استحباب
تخفيف الامام صلاته بالقيد الذي ذكرته وهذا يا كرام في الفريضة والنافلة - [00:38:51](#)
في الفريضة والنافلة استدلالا هذا الحديث حديث الباب النبي عليه الصلاة والسلام يقول بوضوح اذا ام احكم الناس فليخفف هذا
امر من النبي صلوات ربي وسلامه ايضا يا كرام استدلووا بحديث ابي مسعود - [00:39:17](#)

او بحديث ابن مسعود ان رجلا قال اسمع هذا الحديث بعض الناس عنده غلو وتشد في صلاته في عبادته في استقامته هذا الرجل يقول ابن مسعود ان رجلا قال والله يا رسول الله - [00:39:44](#)

اني لا اتأخر عن صلاة الغداة مما يطول بنا فلان تخيل يعني ما اتي اتأخر عن الصلاة بسبب تطويل فلان يقول ابن مسعود اسمع يا امام المسجد اسمع يا طالب العلم. اسمع ايها الداعي - [00:40:04](#)

قال ابن مسعود فما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في موعظة اشد غضبا منه يومئذ غضب النبي عليه الصلاة والسلام ثم قال بعد ان غضب صلوات ربي وسلامه عليه - [00:40:25](#)

قال ان منكم الصحابة يخاطب الناس يخاطب المسلمين ان منكم منفريين ان منكم منفريين هذا الامام الذي كان يطول فعل حراما ما فعل حرام نحن قلنا اتفقوا على استحباب والاستحباب تركه تؤثم عليه ما تؤثم عليه. لكن لماذا يقول النبي عليه الصلاة والسلام هذا الكلام - [00:40:48](#)

هذا الكلام يقوله الرحمة المهداة يقول ايها الناس ان منكم منفريين من هذا الامام حينما يطول هذا سيورث الناس نفورا. نفورا فعلك الامر الشرعي اذا كان ينفر وفي شرعك سعة - [00:41:21](#)

لان لا تفعله فان الاولى الا تفعلها لان هداية الناس واقبال الناس وصلاح الناس ونجاة الناس اعظم من تطبيق سنة اعظم من تطبيق سنة ديننا ترى يا اخواني ترغيب وترهيب ايضا - [00:41:48](#)

لكنه ترغيب ترغيب لذلك استمع ماذا يقول ما رأيت النبي عليه الصلاة والسلام في موعظة اشد منه اشد غضبا منه يومئذ. قال ان منكم منفريين فايكم ما صلى بالناس؟ يعني اي واحد يصلي بالناس - [00:42:10](#)

فليخفف فان فيهم الضعيف والكبير وذا الحاجة اخرجه البخاري ومسلم. هذا الحديث العظيم اين الائمة ايها الاحبة الكرام؟ نعم اليوم في تفريط في سرعة مفرطة لكن في ناس ليس في امامته في طرحه للاحكام الشرعية متشدد. اعني بالتشدد المنفر - [00:42:31](#)

اخوة ايها المسلمون نحن انما رسالتنا التي نريد ونسعى الى تحقيقها تحقيق نجات الناس نريد ان ننجا بانفسنا وان ننجي غيرنا. من عذاب الله وعقوبته نريد ان نرغب الناس بالتوحيد والسنة. لا ان يلعن التوحيد واستغفر الله على هذه الكلمة - [00:42:58](#)

وتسب السنة من اخلاقنا الفظة وشدتنا وقسوتنا وغلظتنا الناس تنفر اليوم من الحق لا لان الحق ينفر. ترى ما في نفس بشرية ترفض الحق لكن في فطر منتكسة ما تقبل الحق - [00:43:24](#)

وفي اسلوب ينفر الناس من الحق. يا اخواني من يشك في هذا الكلام فليقرأ قول الله جل في علاه. لنبيه صلى الله عليه وسلم. يقول له وهو المؤيد بالوحي وهو الصادق الامين - [00:43:42](#)

صاحب الخلق العظيم يقول فبما رحمة من الله لنت لهم. ولو كنت فظا غليظ القلب ايش؟ لانفضوا. لانفضوا من حولك. يا رجل هذا عليه الصلاة والسلام لو كان فظا غليظا لانفضوا من حوله فكيف بحالنا اليوم - [00:43:59](#)

كيف بحالنا اليوم؟ والله لن يبقى عندنا احد لذلك رحم الله الشيخ الالباني كان يقول كلمة قال لا تجعلوا مع ثقل الحق ثقل الاسلوب الحق ثقيل فلا تجعل مع ثقل الحق ثقل الاسلوب. اطرح الطرح الذي تستقبله القلوب. حبيب رغب رقب اجذب الناس - [00:44:17](#)

اطرح السنة بطريقة تجعل الناس يحبون السنة. تجعل الناس يحبون سمتك يحبون اللحية يحبون الثوب القصير. يحبون هنا صلاة الجماعة يحبون القيام. يحبون الصيام. يحبون لاحتظ. ترك الحرام. فرق بين من يدخل الى بيته. فيحطم - [00:44:41](#)

فاز وفرق بين من يجعل التلفاز يتحطم في قلوب اهله قبل ان يحطمه ظاهرا ثق تماما تطبيق الاحكام الشرعية بالقوة يزول وبقوة وبسرعة الدين عقائد احكام ينبغي ان نطرحها باسلوب حسن - [00:45:01](#)

وباقناع الناس نعم حكم الله عز وجل ينبغي ان يمضي في الارض. وينبغي ان يقام لكن احرص احرص على حسن العسر. والله يا كرام اقول اعلم ان يمكن الذي لعلي اذكره قد يستمع الى هذا الدرس - [00:45:27](#)

حدثني بانه لما استقام ما كان احد يحبه في البيت انت في بيئة ليست مستقيمة في بيئة فيها معاصي وفيها ذنوب فيها تقصير فاذا من الله عليك بالاستقامة ترى اباك عاصيا وامك متبرجة والاخت ملعونة والاخ عكا اكل للحرام - [00:45:47](#)

وتقاطع الدنيا كلها وتقيم الحرب لا ليس هذا هدي النبي عليه الصلاة والسلام هدي النبي صلى الله عليه وسلم رحمة مهداة انما وجد انما بعث انما جاء من اجل نشر التوحيد واقامة السنة - [00:46:12](#)

بسنة حسنة وبطريقة عظيمة جليلة ايها الاحبة الكرام لذلك كل مشروع اصلاحي يقوم بالقوة يزول بسرعة يزول بسرعة لكن المشاريع التي والدعوات اذا قامت بسيف الرحمة وسلطان العلم وصوت الحكمة - [00:46:34](#)

ستبقى وستظل كشجرة طيبة. اصلها ثابت وفرعها في السماء لذلك نحن اليوم معاشر الدعاء كل من يمثل الدين كل من يمثل السنة كل من يحمل راية لا اله الا الله ينبغي ان يتحلى بالاخلاق الحسنة - [00:47:05](#)

والطرح الذي يقبل محمد عليه الصلاة والسلام يا اخواني احرص منك ويعظم الصلاة اكثر منك ويعظم شرعه اعظم منك ومنك. كان يقول يا يزن لعائشة لولا انها الان لك - [00:47:27](#)

حديث عهدهم بكفر لهدمت الكعبة واقمت على قواعد اسماعيل للحديث بقية بعد الاذان والحمد لله رب اللهم صلي على محمد وعلى اله وصحبه وسلم. اللهم رب الصلاة الحمد لله حق حمده والصلاة والسلام على نبيه وعبد. وعلى اله وصحبه ومن سار على دربه واقتفى اثره. واتبع - [00:47:45](#)

الى يوم يبعثون. وبعد احبتي في الله نكمل معكم المسائل الفقهية في هذا الحديث. المسألة الثانية بعد ان قلنا اتفق العلماء على استحباب التخفيف. الان مصطلح التخفيف يسرق ويصادر فما هو المقصود بالتخفيف؟ نقر الديك ان تصلي بدقيقة ركعتين او باقل من دقيقة الا تتم الركوع والسجود او ما هو ضابط التخفيف - [00:48:12](#)

كلما جاءنا امام حملنا عليه السيوف وقلنا خفف افتان انت من ام الناس فليخفف. اسمع يا مسلم ما هو ضابط التخفيف. ليس المقصود بالتخفيف يا كرام فداء ان تخل بأركان الصلاة وواجباتها وسننها - [00:48:39](#)

فقد اتفق العلماء تعال وجوب المجيء بالقدر المجزئ من الصلاة التسبيحات لابد ان تأتي بثلاث هذا ادنى الكمال لاحظ هؤلاء الذين قالوا بالتخفيف كما سنسمع بعد قليل. ما هو ضابط التخفيف؟ اختلف العلماء في ضابط التخفيف - [00:48:57](#)

على اقوال القول الاول احبتي في الله قالوا ليس للتخفيف حد ليس للتخفيف مقدار تقف عنده وانما التخفيف فعل النبي عليه الصلاة والسلام ما صنعه النبي عليه الصلاة والسلام في صلاته هو التخفيف - [00:49:23](#)

فالنبي عليه الصلاة والسلام كيف كانت صلاته الفريضة بالناس هذا هو التخفيف قالوا احبتي في الله ما صنعه النبي عليه الصلاة والسلام طولا وقصرا من صلى كصلاة النبي صلى الله عليه وسلم فقد خفف - [00:49:49](#)

لحديث انس بدليل ان هؤلاء العلماء قالوا يقول انس اسمع هذا الحديث العظيم يقول ما صليت وراء امام قط اخف صلاة ولا اتم صلاة من النبي صلى الله عليه وسلم. هذا حديث عجيب يا اخوان - [00:50:12](#)

يقول ما صليت خلف امام قط اخف واتم اخف صلاة واتم صلاة من النبي عليه الصلاة والسلام اخرج البخاري ومسلم. هذا الحديث يا ابا بلال اجعلنا نقول هذا القول اذا - [00:50:35](#)

هذا القول التخفيف فعل النبي عليه الصلاة والسلام انس يقول لك اتم واخف فقد كان يقرأ كما تقدم الطور والمرسلات والاعراف هذا الذي يقول عنه انس صلاته خفيفة لذلك الفريق الاول من العلماء قالوا الامام الذي يخفف هو الذي يصلي صلاة النبي عليه الصلاة والسلام - [00:50:52](#)

هذا القول الاول. القول الثاني احبتي في الله قالوا التخفيف هو ان تقرأ بالسور التي امر النبي عليه الصلاة والسلام بالقراءة بها في حديث معاذ تذكر يا ابا بلال؟ الاعلى - [00:51:20](#)

سبح اسم ربك الاعلى. الضحى والشمس والعلق اقرأ باسم ربك الذي خلق. فقال التخفيف هو ان تقرأ بهذه السور وامثالها هذا يختلف عن القول الاول يعني لو قرأت الاعراف على هذا القول لا هذا تطويل - [00:51:39](#)

طيب اصحاب هذا القول يا ابا عبد الله لماذا اجابوا عن فعل النبي عليه الصلاة والسلام قالوا اما فعله صلى الله عليه وسلم الذي زاد فيه عن هذه السور انما هو خاص به - [00:52:00](#)

انما هو خاص به وهذا القول نصره الصنعاني رحمه الله والقول الثالث في هذه المسألة يا كرام قالوا التخفيف في الصلاة الاقتصار على ادنى الكمال ادنى ايش وش ادنى الاجزاء القدر المجزئ؟ القدر المجزئ في التسبيح - [00:52:19](#)

واحدة ادنى الكمال ثلاثة اوسط الكمال سبعة اكمله عشرة مرت معنا المسألة وقالوا التخفيف سبح ثلاث فقالوا التخفيف يا كرام الاقتصار على ادنى الكمال وهذا هو مشهور مذهب الشافعي هذا مشهور - [00:52:45](#)

او مشهور عن الشافعي رحمه الله واجاب شيخ الاسلام ابن تيمية عن هذا القول فقال يا كرام هذا القول ما عليه دليل معنى دليل ان تلتزم بادننى الكمال. فان النبي عليه الصلاة والسلام حفظ عنه انه ما كان فقط يسبح ثلاث. كان يزيد عن ذلك - [00:53:09](#)

فقالوا لا دليل على هذا القول فان النبي عليه الصلاة والسلام زاد عنه والقول الرابع احبتي في الله وهو قول عظيم حقيقة هذا القول اختاره جمع جمع من العلماء قالوا احبتي في الله - [00:53:32](#)

التخفيف هو مراعاة حال المأمومين التخفيف ما هو؟ ان تراعي حال المأمومين الضعفاء تراعي حال من؟ المأموم الضعيف ودل على هذا القول حديث تقدم معنا في هذا الدرس قديما حديث عثمان ابن ابي العاص - [00:53:49](#)

لما قال النبي عليه الصلاة والسلام انت امامهم قال له واقتدي باضعفهم يعني ما هو المعيار في صلاتك اضعف واحد في جماعة مسجدك صلي بناء على اضعف واحد وذكرت لكم لما مررنا في باب الاذان انهم قالوا في الانتظار وغير ذلك - [00:54:18](#)

لكن هذا القول قال ضابط التخفيف الرفق بمن ما عندي ضعفاء اطول ثواني بس يا ابو عبد الرحمن وقالوا احسن الله اليك ضابط التخفيف هذا القول اقتدي باضعفهم فلو شققت على اضعفهم فقد ايش - [00:54:43](#)

خالفت سنة التخفيف هذي المسألة ترى يا اخواني ليست سهلة بالمناسبة ليس القطع فيها بالامر الهين انك تقول ما هو ضابط التخفيف؟ الذي اراه واستغفر الله اذا كنت مخطئ فيما سأقول. الذي اراه يا ابا عبد الرحمن ان التخفيف هو فعل النبي عليه الصلاة - [00:55:06](#)

القول الاول فعل النبي صلى الله عليه وسلم فانه صلى الله عليه وسلم. الامر بالتخفيف الفاعل للتخفيف كما قال انس فليس التخفيف يا مسلم كما قلنا هذا لا يتعلق به خلاف العلماء اصلا. الاخلال بالصلاة الذي ترونه في مساجد المسلمين اليوم الا من رحم ربي - [00:55:28](#)

هذا ليس تخفيفا هذا ركض هذا السباق وليست صلاة الصلاة راجع نفسك تفقد صلاتك انت يا مسلم لما تصلي وحدك صل امام ما هي الوقت الذي تستغرقه في الصلاة كم - [00:55:53](#)

تخفيف الصلاة كان يقرأ بالاعراف والمرسلات والضحى والاعلى والعلق لكن ان تقرأ ان تقرأ انت ان تقرأ الفاتحة والذي يصلي امامك صلي ركعتين وقد كبر بعدك هذي صارت مع العبد المتكلم امامكم - [00:56:13](#)

دخلت فكبرت وانا في الفاتحة جاء رجل فكبر فصلى ركعتين مستحيل اكون انا متنطع في صلاتي الى هذا الحد دقيقة. دقيقة. انا لا اشك ان الصلاة في اقل من اربع دقائق فيها خلل - [00:56:36](#)

اذا ما اصلي اذا رأيت اربع دقائق ليس تنطعا يا اخواني. الصلاة صلاة الصلاة وقوف بين يدي الله جل في علاه. الصلاة مناجاة يا اخواني. الصلاة خشوع وحضور اركان. انت اذا تريد ان تسبح ثلاث مرات - [00:56:55](#)

تحتاج كم دقيقة؟ دقيقة دقيقتين ثلاث دقائق ثلاث اربع دقائق يعني بالمتوسط لمن اراد ان يقتصر على قراءة الفاتحة وحدها. لذلك ايها الاحبة الكرام من ابتلي بالامامة فليحسن الامامة. ولا - [00:57:12](#)

يفهم حديث النبي عليه الصلاة والسلام الامر بالتخفيف بطريقة ايش؟ طريقة خطأ طريقة مغلوبة ليس المقصود بالتخفيف الافراط كما انك مطالب بالتخفيف الذي هو كما قلنا مستحب فليس من السنة ان تشق على الذين ورائك في الصلاة - [00:57:30](#)

تصلي مثلا في نصف ساعة صلاة الظهر او العصر ورائك صاحب الحاجة ورائك الضعيف ورائك المسكين ورائك ورائك من فتح ما حله وترك المحل مفتوح يصلي وراك لذلك لا افراط ولا تفريط رزقنا الله واياكم ايها الاحبة الكرام الوسطية السمحة انه ولي ذلك والقادر عليه والحمد لله رب العالمين - [00:57:51](#)

والله على محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:58:13